كلمة "وَسَطَ" ومشتقاتها في القرآن الكريم
دراسة تحليلية دلالية–أسلوبية

محمد رفيقي
جامعة نهضة العلماء جوكجاكرتا
mohammadrofiqi@unu-jogja.ac.id

ملخص

إن القرآن الكريم معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن مميزاته هي جمال الصياغة اللغوية من حيث أصواتها وتركيبها ومعان ألفاظها وأساليبها وما إلى ذلك. فبمعرفة ما قد سبق من الذكر مع علوم القرآن ومختلف الفنون الأخرى من الممكن أن تتعدد التفاسير وتختلف بين المفسرين الخبراء الأكفاء.

وتستهدف هذه المقالة اكتشاف أنواع من المعانى لكلمة "وسط" ومشتقاتها وسر استخدامها في القرآن الكريم بيد أنها من مميزاته. يستخدم الباحث التحليل الدلالي لمعرفة معانيها كما يستخدم أيضا التحليل الأسلوبي لمعرفة سر استخدامها واختيار ألفاظها وصياغتها وتراكيبها في الآيات القرآنية. ويتركز التحليل الدلالي تفصيليا على المعاني المعجمية والسياقية وأما التحليل الأسلوبي فيتركز تفصيليا على اختيار الألفاظ واستخدامها، حتى يحصل هذا البحث على الاستنباط بشكل شامل ومتكامل.

الكلمات الأساسية : مشتقات كلمة "وسط"، القرآن الكريم، التحليل الدلالي، التحليل الأسلوبي

Abstrak

Al Qur'an adalah mukjizat yang dianugerahkan kepada Rasulullah Muhammad Saw. Di antara kelebihannya adalah keindahan bentuk linguistis, mulai dari aspek suara, susunan kata, makna kata, gaya bahasanya, dan lain-lain. Dengan mengetahui beberapa aspek di atas berikut Ulumul Qur'an dan beberapa disiplin ilmu maka bisa jadi banyak sekali bertebaran corak tafsir sebagai karya dari pada pakar dan ahli.

Tulisan ini berusahan mengupas beberapa makna kata "wasatha" dan derivasinya berikut rahasia pilihan kata (diksi) tersebut dalam Al-Qur'an sementara ia adalah bagian dari kelebihannya. Peneliti menggunakan analisis semantik untuk mengetahui makna-maknanya sebagaimana menggunakan analisis stilistika untuk mengetahui rahasia penggunaannya, pilihan katanya (diksi), bentuk dan strukturnya di dalam Al-Qur'an. Analisis semantik berusaha memfokuskan secara terperinci pada makna leksikal dan kontekstual, sementara analisis stilistika mencoba memfokuskan secara terperinci pada pilihan kata (diksi) dan penggunaannya sehingga riset ini menghasilkan kesimpulan secara komprehensif dan integral.

Kata Kunci: Derivasi Kata "Wasatha", Al-Qur'an, Analisis Semantik, Analisis Stilistika

أ. مقدمة

إن القرآن الكريم كلام الله المنزل على نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دليلا على صدق نبوته ورسالته. وقد حفظه الله تعالى من التحريف والضياع لما فيه من الشرائع الدينية والقيم الثمينة للأمة الإسلامية. فمن الفخارة أن نتحدث عميقا عن مميزات القرآن الكريم لشرف مكانته وخصوصية ألفاظه وعظمة إعجازه وما إلى ذلك.

لم يكتفي العلماء في فهم القرآن الكريم وإتقانه وتفسيره مذ سنوات ماضية حتى يتولد بين لدينا كتب التفسير على اختلاف أنواعها بأضواء مختلفة وأنماط وفيرة. وذلك مما يترتب عليه مفاهيم وآراء مختلفة من قبل المفسرين. وهذا من الآثار الإيجابية للمثقفين والدارسين والباحثين والمسلمين عامة في أن القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان.

والقرآن مكتوب باللغة العربية لبيانها واستقامتها ولأن النبي عربي، فذلك من سبب إرساله لقومه أي مطابق بلسانهم. هذا وإن اللغة العربية هي أنسب اللغة للقرآن من غير عوج. واللسان العربي المبين هو يحافظ على هذه الخصوصية ما دام مستقيما على المسار الصحيح.(عبد الرحمن أحمد البوريني1998)، ص. 34-35.)

فكلمة "وسط" مثلا، اختلف بعض المفسرين في فهم معنى "وسط" نفسها وفضلا عن تركيبها وتكوينها بكلمة أخرى مثل "أمة" و"الصلاة" في بعض آي القرآن. وهذا أمر لازم الوقوع لأن القرآن — مستخدما عبارة شهاب الدين قليوبي- له إعجاز وطاقة الجذب لمن يستمع إليه ويقرأه. فلا يدري أحد سبب اجتذابه نحو القرآن الكريم غير أنه في نفس الوقت يرغب في الإتقان به ومضمونه. Syihabuddin Qalyubi , , 2009) hal 1),

نعرف ما تقدم من القضية من خلال تفسير معنى الأية في كتب التفاسير المنتشرة. فقدم قريش شهاب، أستاذ وخبير في دراسة القرآن الكريم وعلومه، ترجمة "أمة وسط" كما هي في اللغة الإندونيسية "*Ummatan Wasathan*" مع زيادة البيان moderat dan pertengahan)teladan). وفي ترجمة القرآن الكريم لوزارة الشؤون الدينية أن "أمة وسطا" تعني umat yang adil dan pilihan. وقال الزمخشري في كتابه أن معنى "وسطا" هو "خيارا", وهو وسط الشيء. وهذا مستند إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "وأنتطوا الثبجة". والخيار وسط لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل والأعوار، والوسط عدل بين الأطراف ليس إلى بعضها أقرب من بعض (.Departemen Agama RI, 1412 H), hlm. 36.

وقال يحي عبد الرحمن -كما اقتطفها محمد أمين من الموقع لحزب التحرير الإندونيسي- أن أمة وسطا لا تعني أمة معتدلة ولكنها أمة عدل وأمة مختارة. وزاد عنه أن موقف وسط لا يعني موقفا معتدلا ولا يعني تقديم الحل الوسط. (محمد أمين، "أمة وسط في تفسير المنار وتفسير الفخر الرازي"، في المجلة في الدراسات الإسلامية والعربية،) وهذا الأخير يحتاج إلى البيان الواضح.

مما تقدم من البيان عبارة عن اختلاف شخص عن الآخر في فهم القرآن، وهذا لقلة عدم فهمه عن تركيب الدلالي القرآني رغم أنه يفهم اللغة العربية من الكتب والأعمال العربية. .(Sugeng Sugiyono, 2009), hlm. 1) في حين أن لغة القرآن هي لغة خاصة بها، وفي حين آخر أن كل شخص يختلف فهمه عن فهم غيره. وقال قمر الدين هداية أن القرآن كالمرآة أو آلة التصوير التي تقدر على تعكيس ألف ألف وجه مناسبا لمن يأتيها للتخاطب معها..(Komaruddin Hidayat, *M*, 1996), hlm. 16) ففهم أي شخص نحو آية من القرآن يعود إلى إتقانه للغة والفكر والثقافة التي تحيط به.

انطلاقا مما سبق، يجتذب الباحث تحليل معنى وسط في الآيات القرآنية من حيث الدلالة المعجمية (*lexical meaning*) والدلالة السياقية (*contextual meaning*) بواسطة علم الدلالة واختيار اللفظ (*diction*) واستخدامها بواسطة علم الأسلوب للوصول إلى المعنى الشامل.

ب. لمحة سريعة عن علم الدلالية

كلمة دلالة مأخوذة من فعل دلّ-يدلُّ. فالدلالة ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه. (مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، الطبعة الرابعة، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2005)، ص. 294.)

قال الجرجاني -كما اقتطفه شفر الدين تاج الدين- أن الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول.(مجمع اللغة العربية، ، 2005)، ص. 294.)

علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى، أو بعبارة أخرى دراسة المعنى. ويعتبر علم الدلالة عن فرع من فروع علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى. وفي اللغة الإنجليزية يسيمى semantics. كان موضوع البحث لهذا العلم هو يدور حول كل شيء يتعلق بالعلامة أو الرمز مع مراعاته للكلمات والجمل. وإذا قام الشخص بتحليل أي نوع من علم اللغة فإنه يستخدم علم الدلالة. يلاحظ هذا العلم مباحثه في الجانب

الصوتي المؤثر على المعنى، والتركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى، والجانب النحوي لكلمات في الجمل.

وإضافة إلى ذلك، فإن بريال Breal يعتنى بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية ووصفها من غير عدم الاقتصار على الجوانب المعجمية ومعاني الكلمات فقط وإنما تشمل أيضا الجوانب التركيبية ومعاني الجمل. (محمد محمد يونس علي2004)، ص. 11-12.)

فيركز هذا العلم موضوعات دراسته إلى ما يأتي:

1. البنية الدلالية للمفردات اللغوية.
2. العلاقة الدلالية بين المفردات.
3. المعنى الكامل للجملة والعلاقات القاعدية.
4. علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها.

وبما أن علم الدلالة تشمل الكثير من الناحية اللغوية فلا يمكن انفصال الوحدات اللغوية من الوحدات النصية. وهناك الجمل التي تدرس في النحو، والكلمة التي تكوّن الجمل. كل ذلك يناسج حتى تكون جملا مفيدة. فالعناصر الدلالية واسعة وشاملة كل العناصر اللغوية. فهناك الدال والمدلول والعلامة كما عرفها دي سوسير. (Mohammad Kholison, , 2016), hlm. 89.)

ج. لمحة سريعة عن علم الأسلوبية

علم الأسلوب هو دراسة الصلة بين الشكل والفكرة. والتعريف الآخر هو الطريقة الفردية في الأسلوب. وقال الأستاذ أحمد ألشايب -كما اقتطفه أحمد قاسم الزمر- أنه معان مرتبة في الذهن، تتبعها ألفاظ منسقة. ولذا، هناك عنصران وقاعدتان، هما:(محمد عبد المطلب1994)، ص. 185.)

1. قاعدة الأفكار في عمقها وكثافتها حيث تتكون بالمعاني والتركيب
2. قاعدة المفردات في انتقائها وتركيبها حيث تتكون من الألفاظ والجمل والعبارات.

وقام أحمد قاسم الزمر بتقديم تعريف علم الأسلوب أنه بحث معاصر يعرض بالدرس والتحليل للنصوص الأدبية وغير الأدبية. وفي هذا الصدد قالت بانوتي سوجيمان –متعلقا بالأعمال الأدبية– أن علم الأسلوب يدرس في كيفية استفادة الأديب العناصر اللغوية وقواعدها وما يتولد منه التأثير لاستخدامها. (Panuti Sudjiman, 1993), hlm. 3.) وبشكل بسيط يمكن القول أن علم الأسلوب هو الدراسة اللغوية الذي يكون موضوع بحثها أسلوب حيث أنه طريقة أحد استخدام اللغة لغرض خاص. (Syihabuddin Qalyubi 2008), hlm. 57.)

وأما المباحث في علم الأسلوب فتشمل اختيار الألفاظ، وتراكيب الجمل، والمجازات والصور، وأنماط القافية وغير ذلك. وهكذا في الدراسة الأسلوبية للقرآن، فإنها تدرس ما في القرآن من استخدام اللغة من الناحية الصوتية واختيار الألفاظ والجمل والالتفات. وفي هذا البحث، اختار الباحث تركيزه خاصة في اختيار كلمة "وسط" ومشتقاتها في القرآن الكريم لمعرفة معناه عميقا وسر استخدامه في الآيات القرآنية.

اللفظ أو الكلمة مهم جدا في الاستخدام، إذ أن الكلمة تتضمن معناها لتعبير الآراء، أي أنها أداة لإيصال الآراء نحو المخاطب. ولأهميتها يقدر شخص أن يبدي رأيه وفكره. ولهذه القدرة يمكن لشخص أن يستوعب الكلمات الكثيرة ويختارها عندما يريد إلقاءها. هذا وإن الكلمة لها مكانة خاصة في نفوس الإنسان.

فبناء على أهمية اختيار الألفاظ، هناك ثلاثة أمور يستلزم مراعاتها:

(Diah Erna Triningsih, 2009), hlm. 3)

1. إنها تشمل معانيها المختارة لإيصال الآراء.
2. إنها عبارة عن قدرة أحد في التفريق بين المعاني من الآراء والأنماط الملزمة والمناسبة للأوضاع المجتمعية.
3. إن الاستيعاب عن الألفاظ الكثيرة مع فهم معانيها يمكن للفرد اختيار ألفاظ يريدها صحيحا.

إن الكلمة كالوحدة الأساسية للغة تحتوي على عنصرين، هما الشكل أو التعبير والمضمون أو المعنى. فمن الشكل يمكن إيصاله بواسطة السماع أو النظر، وأما

من المضمون أو المعنى فيمكن إيصاله مما يؤدي إلى رد أو ارتكاس في ذهن السامع أو القارئ..(Gorys Keraf, 2008), hlm. 25)[1] فليس من المستحسن عبارة أن اختيار اللفظ هو أمر سهل لا يليق بالبحث لأنه سوف يجري بنفسه نحو كل الناس.

د. كلمة "وسط" ومشتقاتها في القرآن الكريم

كلمة وسط ومشتقاتها وصيغها تقع في عدة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

1. "**وسطا**" وردت في سورة البقرة: 143

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ

2. "**الوسطى**" وردت في سورة البقرة: 238

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

3. "**أوسط**" وردت في سورة المائدة: 89

فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ

4. "**أوسطهم**" وردت في سورة القلم: 28

قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ

5. "**فوسطن**" وردت في سورة العاديات: 5

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا

هـ. التحليل الدلالي لكلمة "وسط" ومشتقاتها

إن التحليل الدلالي في هذا البحث يقصد به عرض المعاني المعجمية والسياقية لكلمة وسط ومشتقاتها عند استعمالها في الآيات القرآنية.

وتكون بداية هذا التحليل بالآية 134 من سورة البقرة. "**وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** ۗ". إن هذه الآية نزلت لأمر التوجه إلى الكعبة إذ أن مكة حيث تقع فيها الكعبة موقعها في

الوسط. والسبب الآخر هو لأن مكة الموقع الوسطي من الأرض. وكلمة وسط هنا بمعنى خيار، كما تقدم من البيان في مقدمة هذا البحث.

وثمة بعض معاني وسط في المعاجم والقواميس العربية التي دون فيها علماء اللغة، وهي الوسط من كلمة "وسط-يسط-وسطا"، المثال: وسط الشيءَ معناه صار في وسطه. وشيء وَسَطٌ بمعنى بين الجيد والرديء. الوسَط معناه المعتدل، وهو صالح للمذكر والمؤنث والواحد والجمع. ومثال ذلك وسط الشيء معناه ما بين طرفيه وهو منه.(لويس مألوف، 2005)، ص. 900.)

والوسَط (بنصب حرف السين) معناه بين طرفي كل شيء والوسَط هو اسم. والوسط من الناس وكل شيء معناه أعدله وأفضله، أي ليس بالغالي ولا المقصر.(لويس مألوف 2005)، ص. 900.)

وقال الأصفهاني أن وسَط الشيء ما له طرفان متساويا القدر أي في الكمية المتصلة. وأما الوسط (بالسكون) يقال في الكمية المنفصلة.

فالاستنباط إذن، أن الوسط هو الجزء بين الطرفين حيث يدون في تفسير الطبري أن أمة وسط لتوسطهم في الدين، وليسوا من أهل الغلو ولا التقصير، بل هم أهل التوسط والاعتدال، لأن أحب الأمور أوسطها. وقال الإمام الماوردي أن وسطا يمكن أن يكون له ثلاثة معان، وهي خيارا، التوسط في الأمور، والعدل. والعدل هو وسط بين الزيادة والنقصان.(عبد الرحمن عبد العزيز السديس 2017)، ص. 27.)

والوسطية تعني العدل والخيار وسائر أنواع الفضل، فهي أفضل الأمم. فأهل السنة هم العدول الخيار، وأهل التوسط والاعتدال في كل أمورالدين، يعنى: في العقيدة والعلم والعمل والأخلاق والمواقف؛ وسط بين الغلو والتقصير وبين التفريط والإفراط. (ناصر بن عبد الكريم العقل، في 14 أغسطس 2018.)

والآية الثانية وردت في سورة البقرة: 238: "**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**". كانت الصلاة الوسطى تعني هنا عدد الركعات الوسطى، وهي صلاة المغرب لثلاث ركعات، وهي في الوسط بين الركعتين وأربع

ركعات. وهناك من يقول أن الوسطى هي القياس من حيث أول وقت الصلاة، فقيل إن أول الصلاة هو صلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء، وصلاة الصبح. فالمغرب هو مكانته في الوسط. ومن قال إن الوسط يعد من حيث اليوم، فبداية اليوم في الإسلام هو غروب الشمس، فمعنى هذا أن صلاة المغرب أول الصلاة، وصلاة الصبح هي الوسطى..(Shihab, *Op.cit.,* Volume 1, hlm. 519)

فكون صلاة الصبح بين صلاة الليل والنهار. وهذا اعتناء بكثرة الكسل عنها لأن الناس حينئذ ما زالوا في نومهم. (الأصفهاني، *المصدر السابق*، ص. 869-870.)

ومن قال إن صلاة العصر هي الصلاة الوسطى لأنها هي صلاة بين النهار والليل. والأمر للحفاظ على الصلاة أمر صعبة الأداء لأن في وقت العصر وقت الشغول والتعب بعد الأنشطة الكثيرة منذ الصباح. وهذا مستندا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنه سمى صلاة العصر الصلاة الوسطى. (الأصفهاني، ص. 869-870.)

قال الزمخشري إن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر مستدلا من بعض الأحاديث النبوية، منها أنه قال يوم الأحزاب "شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم نارا". وروي عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم "والصلاة الوسطى وصلاة العصر". الأصفهاني، ص. 869-870.

والآية الثالثة وردت في سورة المائدة: 89 : "**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ**". كلمة أوسط في هذه الأية تعني أن الطعام هنا طعام يلزم استهلاكه يوميا من غير طعام ممتاز جدا. في حين أن كلمة أوسط تعني طعام خير ليس بسيئ.

والأول فهو الأقوى لأن من خصائص الدين الإسلامي هو الوسطية، والخير هو ما بين الطريفين. والجود هو ما بين الشح والسرف.

وفي هذا الصدد، قال الزمخشري أن الأوسط في هذه الآية معناها الأقصد. ومن الأمة من يسرف في إطعام أهله ومنهم من يقتر.(الزمخشري، ص. 307.)

وفي معجم الوسيط كُتب أن وسط –غير ما تقدم من البيان– معناه لم يسرف ولم يقتر (في النفقة).(مجمع اللغة العربية، *المصدر السابق*، ص. 738.)

والآية الرابعة وردت في سورة القلم: 28 : "**قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ**". معنى أوسطهم هو أعدلهم وخيرهم. (الزمخشري، *المصدر السابق*، ص. 1131.)

والآية الخامسة وردت في سورة العاديات: 5: "**فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا**". معنى هذا وسطن النقع الجمع.

و. التحليل الأسلوبي لكلمة "وسط" ومشتقاتها

مما تقدم من البيان عن كلمة وسط من حيث المعنى، فيجدر هنا الموازنة بين كلمة وسط وما يعتبَر مرادفها من الكلمات من منظور الأسلوب، وبخاصة في مجال اختيار الألفاظ. هناك بعض الألفاظ مع معانيها وهي كما يلي:

1. عدل–يعدل–عدلا–عدولا

عدل لها معان، منها استقام، وحكم بالعدل. مثاله في الجملة: عدل الشيء بالشيء معناه ساواه. وزيد على حروفه الأصلية حرفان فصار اعتدل فمعناه توسط بين حالين في كم، أو كيف، أو تناسب. مثل: جو معتدل: بين الحرارة والبرودة. وجسم معتدل: بين الطول والقصر. الاعتدال بمعنى أيضا الوقت يتساوى فيه الليل والنهار في أرجاء العالم جميعه.(مجمع اللغة العربية ، ص. 588.)

اعتدل بمعنى أيضا استقام، وعدَّل الشعر: جعله موزونا مستقيما.(مألوف، ص. 491.)

عدلت الشيء أي أقمته حتى اعتدل. يقال لما يؤكل إذا لم يكن حارا ولا باردا يضر: هو معتدل. (الفراهدي، ، ص. 111.)

2. خار– يخير – خير – خيارة

خار تولدت منها معنى صار ذا خير، وخار الشيء: انتقاه واصطفاه. وخيّر بين الأشياء: فضل بعضها على بعض. والخيار اسم، معناه طلب خير الأمرين، مثل هو

بالخيار: يختار ما يشاء.(مجمع اللغة العربية، ص. 264.)

وخيار الشيئ بمعنى أفضله. قيل: امرأة خيرة: فاضلة في صلاحها.

3. وزن – يزن – وزن – وزنة

وزن لها معان متعددة، منها: الوزن بمعنى ثقل شيء بشيء مثله. وزنة الشيء: راز ثقله وخفته وامتحنه بما يعادله ليعرف وزنه. يقال وزن الشعر: قطعه وميز بين ثقله وخفته. وازن بين الشيئين: ساوى وعادل، ساواه في الوزن. اتزن: العدل، وهو اعتدل بالآخر وصار ساويا له في الثقل والخفة.

4. قصد–يقصد–قصد

قصد لها معان، منها: قصد الطريق يعني استقام. وقصد في الأمر يعني توسط لم يفرط ولم يفرِّط. وقصد في الحكم يعني عدل ولم يمل ناحية. وقصد في النفقة: لم يسرف ولم يقتر. وقصد في المشي يعني اعتدل فيه.

مما تقدم من عرض المفردات أو الألفاظ ذات معان مختلفة شبه ما يلد من معنى وسط، فكلمة وسط مختارة لأنها أعم وأنسب وأليق وأشمل مما في الآيات القرآنية من السياق. فإذا أمكن أن نبدل كلمة وسط بكلمات أخرى المعرضة لما نقصت وعجزت رسالة الآيات المتضمنة. وكلمة وسط ومشتقاتها في الآيات القرآنية تحتوي على معنى بين شيء وآخر، بين الجيد والردئ، بين الإسراف والتقتير.

ز. أوجه التناسب بين علم الدلالة وعلم الأسلوب

إن نظرية السياق مما يمكن أن يكشف المعنى، إذ أنها لها موضوعات كثيرة في التحليل الدلالي، وهي تجهز شكلا في تعيين معنى التركيب اللغوي. [1] (Kholison, hlm. 89.)وقال ستيفن أولمن أن السياق يتوسع في كثير من النظريات، بل إن السياق اللغوي لا يقتصر على ما تقدمه لفظ وما تلاحقه وإنما يشمل كامل النص أينما كان

ذلك اللفظ. وهذا يمكن النظر من حيث الأسلوبية التي تلاحظ عملا تاما للوصول إلى مفهوم عبارة هامة. وبجانب ذلك، فإن السياق الظرفي جدير بالاعتناء أيضا من قبل اللغويين.)Stephen Ullmann, , 2014), hlm. 59( )

هذا يعني أن الدلالة والأسلوب لهما علاقة وطيدة نظرا من حيث أن اللفظ يتعين معناه عندما يكون مع الجملة حتى يكون فقرة ونصا وكتابا بشكل مستدام. واللغوي عندما يكوّن اللفظ في جملة يريدها فهو يختار ما يناسبه في التركيب.

وفي هذا الأمر، يمكن أن نستفيد من رأي جون روبرت فيرث –عالم اللغة البريطاني– أن هناك أمران من السياق، وهما السياق اللغوي والسياق الظرفي. وأنه من اللازم أن يكون هناك الاهتمام بالعناصر التي تحيط بالناطق، مثل شخصية الفرد عند النطق. وأن اللغة يمكن مقاربتها من حيث منظور الاجتماع الذي يحيط بها. فمن آرائه هو :(Kholison, *Op.cit.,* hlm. 133-134.))

> "عند ما تتكلم، فتوصل كل العناصر الأخلاقية والعملية والنواحي الخطابية. فقيمة لغتك وأخلاقك هي أسلوبك اللغوي. وفي هذا الصدد، ثمة نطاق واسع في الدراسة الأسلوبية"

ح. خاتمة

إن كلمة وسط ومشتقاتها في الآيات الخمس القرآنية من ناحية المعنى المعجمي تتضمن معنى بين شيء وآخر، بين الجيد والردئ، بين الإسراف والتقتير. وبالاختصار، أنها تتضمن معنى الاعتدال والتوسط، وعدم الميل يمينا ولا شمالا.

تم اختيار كلمة وسط ومشتقاتها لمطابقة سياقها، وهي تبين المكانة والموقف فيما بين شيئين. ولا يمكن لأي كلمة أن تحل محل كلمة "وسط" ومشتقاتها رغم أنها تتضمن معنا شبيها أو متفرادفا أو نظيرا. فسر اختيار هذه الكلمة أعم وأنسب وأليق بالسياق الذي يصاحبه.

المصادر والمراجع

الأصفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن*، الطبعة الرابعة، دمشق: دار القلم، 2009.

أمين، محمد، "أمة وسط في تفسير المنار وتفسير الفخر الرازي"، في *المجلة في الدراسات الإسلامية والعربية*، السنة 1، العدد 1، جوكجاكرتا: كلية الدراسات العليا بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية، 2016.

البوريني، عبد الرحمن أحمد، *اللغة العربية أصل اللغات كلها*، عمان: دار الحسن، 1998.

الخوارزمي، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، *تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، الطبعة الثالثة، بيروت: دار المعرفة، 2009.

الزمر، أحمد قاسم، *ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن: دراسة وتحليل*، صنعاء، وزارة الثقافة والسياحة، 2004.

السديس، عبد الرحمن عبد العزيز، *بلوغ الآمال في تحقيق الوسطية والاعتدال*، الطبعة الثالثة، الرياض: مدار الوطن للنشر، 2017.

العقل، ناصر بن عبد الكريم، "مفهوم الوسطية والاعتدال"، المقالة مقدمة في "*بحوث ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ودفع الغلو*، https://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single/ar_Research_symposium_impact_of_the_Quran_in_achieving_moderation_and_extremism_payment.pdf

علي، محمد محمد يونس، *مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب*، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004.

عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب، 1998.

الفراهدي، الخليل بن أحمد، *كتاب العين*، الجزء الأول، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.

_____، *كتاب العين*، الجزء الثالث، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.

_____، *كتاب العين*، الجزء الرابع، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003.

مألوف، لويس، *المنجد في اللغة والإعلام*، الطبعة 41، بيروت: دار المشرق، 2005.

مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2005.

المطلب، محمد عبد، *البلاغة والأسلوبية*، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1994.

Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahnya,* Madinah: Mujamma' Khadim al-Haramain As-Syarifain al Malik Fahd li Thiba'at al Mush-haf asy-Syarif, 1412 H.

Hidayat, Komaruddin, *Memahami Bahasa Agama: Sebuah Kajian Hermeneutik,* Jakarta: Paramadina, 1996.

Keraf, Gorys, *Diksi dan Gaya Bahasa,* Cet. XVIII, Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008.

Kholison, Mohammad, *Semantik Bahasa Arab: Tinjauan Historis, Teoritik & Aplikatif,* Sidoarjo: Lisan Arabi, 2016.

Qalyubi Syihabuddin, *Stilistika dalam Orientasi Studi Al-Quran,* Yogyakarta: Belukar, 2008.

_____, *Stilistika Al-Quran: Makna di Balik Kisah Ibrahim,* Yogyakarta: LKiS, 2009.

Shihab, M. Quraish, *Tafsir Al-Mishbah: Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an,* Cet. IX, Volume 1, Jakarta: Lentera Hati, 2002.

_____, *Tafsir Al-Mishbah: Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an,* Cet. IX, Volume 3, Jakarta: Lentera Hati, 2002.

Sudjiman, Panuti, *Bunga Rampai Stilistika,* Jakarta: Grafiti, 1993.

Sugiyono, Sugeng, *Lisan dan Kalam: Kajian Semantik Al-Qur'an,* Yogyakarta: Suka Press, 2009.

Tajuddin, Shafruddin, *Ilmu Dalalah (Sebuah Pengantar Kajian Semantik Arab),* Jakarta: Maninjau, 2008.

Triningsih, Diah Erna, *Diksi (Pilihan Kata),* Klaten: Intan Pariwara, 2009.

Ullmann, Stephen, *Pengantar Semantik,* Adaptasi Sumarsono, Cet. V, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014.